رابط المادة على منصة باحث

8 - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم - غزوة الخندق - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما في فصل شباب غزوة خندق صفحة اللي معك مئتين وسبعين غزوة الخندق في غزوة الخندق ها؟ وقفنا عند وكان سبب غزوة الخندق - 00:00:17

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. نعم. فصل وكان سبب غزوة الخندق ان اليهود لما رأوا انتصار المشركين على المسلمين يوم احد - 00:00:43

وعلموا بميعاد ابي سفيان لغزو المسلمين. فخرج لذلك ثم رجع للعام المقبل. خرج اشرافهم كسلام ابن ابي الحقيق بن ابي الحقير وسلام بن احمد. ترى فيه هنا نسخة وكنانة بن الربيع وغيرهم الى قريش بمكة يحرضونهم على غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويؤلبونه ويؤلبونهم عليه - 00:01:06

وعدوهم من انفسهم بالنصر لهم فاجابتهم قريش. ثم خرجوا الى غطفان فدعوهم فاستجابوا لهم ثم طافوا في قبائل العرب يدعون الى ذلك استجاب لهم من استجاب. فخرجت قريش وقائدهم ابو سفيان في اربعة الاف - 00:01:37

بوافتهم بنو سليم بمر بمر الظهران. وخرجت بنو اسد وفزارة المعروف الان بوادي فاطمة الظهران المكان المرتفع وخرجت بنو اسد وفزارة واشجع وبنو مرة وجاءت غطفان وقائدهم عيينة بن حصن وكان منوى في الخندق من الكفار عشرة - 00:01:54

سماهم الله الاحزاب تحزبوا عليه قبائل مع اليهود من قبائل اليهود وقبائل العرب لذلك عرفت بغزوة الاحزاب فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيرة بمسيرهم اليه. استشار الصحابة فاشار عليه سلمان الفارسي بحفر خندق يحول بين العدو - 00:02:22

العدو بين المدينة فامرني لان العرب ما كانت تعرف هذه الامور وهذي جاءت من يعني سياسات الفرس كان عالما بهذه وهي الجهة الشمالية من المدينة من الغرب قليلا لانها مدخل المدينة من تلك الجهة من - 00:02:46

من جهة الغرب حرة ومن جهة الشرق حرة ومن جهة الجنوب ايضا جبال ايضا ومن جهة الشمال مع الشرق احد الا الشمال جهة الغرب هذا فيه مدخل واسع وكانت فيه قبائل بني بني سلمة - 00:03:16

عند جهة كان عملوا ذلك الخندق بين الجبال كونوا مدخلا يعني محجوزة امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبادر اليه المسلمون. وعمل بنفسه فيه وبادروا هجوم الكفار عليهم. وكان في حفره من - 00:03:41

نبوتي واعلام رسالتي ما قد تواتر الخبر به. الله اكبر وكان حفر الخندق امام سلع وسلع جبل خلف ظهور المسلمين. والخندق بينهم وبين الكفار وخرجوا سلعا الى الخندق كان من جهة المدينة سلع - 00:04:10

الخندق بينهم وبين الكفار وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة الاف من المسلمين. الذين يحفرون يحفرون فيه نحو الالف يشتغلون ليلهم ونهار وقال ابن اسحاق خرج في سبعمائة وهذا غلط من خروجه يوم احد - 00:04:32

يعني دخلت دخل عليه شيء على شيء سبع مئة كان يوم احد وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء والذراري فجعلوا فجعلوا في

اطعام المدينة. جمع قطن يعني الحصون كان فيها حصون المدينة - 00:04:59
واستخدف عليهم ابن ام مكتوم عليها صباح الخير واستخلف عليها ابن ام مكتوم وانطلق وانطلق حيي بن اخطب الى بني قريظة فدنا من حصنهم. فابى كعب بن اسد ان يفتح له فلم يزد يكلم يكلمه حتى فتح له - 00:05:19
لما دخل عليه قال لقد جئتك بعز الدهر. جئتك بقريش وغطفانا واسد على قادتها لحرب محمد قال كعب جئتني والله بذل الدهر وبجهام قد قد هراق ماؤه السحاب الرقيق يقول قد هرق اي اهرق ماءه - 00:05:42
ماؤه اي سال وذهب سحاب الرقيق لا ماء فيه. اتيتني بقوم سيفرون ويدعون المدينة ويبقى المشكلة لي فهو يرعد ويبرق ليس فيه شيء. فلم يزل به حتى نقض العهد الذي بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودخل مع المشركين في - 00:06:06
محاربته فسر بذلك المشركون وشرط كعب على انه ان لم يظفروا بمحمد ان يجيء حتى يدخل معه في حصنه ما اصابه فاجابه الى ذلك ووفى له به لانه اتى من جهة خيبر - 00:06:28
وهؤلاء بنو قريظة اخر من يعني من نقضوا العهد كعب كان نظريا من بني النظير وبلغ وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر بني قريظة ونقضهم ونقضهم للعهد فبعث اليهم السعدي وخوات بن عبادة وسعد بن معاذ - 00:06:46
وخوات ابن جبير وعبدالله ابن رواحة ليعرفوا هل هم على عهدهم او قد نقضوه؟ فلما دنوا منهم فوجدوهم على اخبث ما يكون بالسب والعداوة ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفوا عنهم ولحنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحنا يخبرونه انه - 00:07:13
قد نقضوا العهد وغدروا كلاما في تورية اللحن انه قد غدا باشارتك كذا ففهمه بعضهما ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين واشتد البلاء ونجما - 00:07:35
ونجم النفاق واستأذن بعض بني حارثة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذهاب الى المدينة وقالوا ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا. وهم بنو سلمة بالفشل - 00:07:58
وهم بنو سلامة بنو سليمة بالفشل ثم ثبت الله الطائفتين واقام المشركون محاصرين محاصرين رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا. ولم يكن بينهم قتال لاجل ما حال الله به - 00:08:15
لاجل ما حال الله به من الخندق بينهم وبين المسلمين. الى ان فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود وجماعة وجماعة معه اقبلوا نحو الخندق. فلما وقفوا عليه قالوا ان هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها. ثم تيمموا مكانا ضيقا من - 00:08:34
الخندق فاقتحموه وجالت بهم خيلهم في السبخة بين الخندق وسلع ودعوا ودعوا الى البراز فانتدب لعمرو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فبارزه فقتله الله على يديه وكان من شجعان - 00:08:58
للمشركين وابطالهم وانهزم الباقون الى الى اصحابهم وكان شعار المسلمين يومئذ حميم لا ينصرون بينهم حميم لا ينصرون ولما طالت هذه الحال على المسلمين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصارح عيينة ابن حصن والحارث ابن عوف رئيسي غطفان على ثلث - 00:09:14
حتى يسلم جيوش المشركين يذهب الى بعض القبائل منهم من هؤلاء الاحزاب يرجعوا على ثلث ثمار المدينة. وينصرفا بقومهما وجرت المراوظة على ذلك مستشار السعدين في ادارة قال الا النصف - 00:09:39
بالحصن قال لا على النصف الثمار كل سنة اخذ النصف مستشار السعديين لانهم سادة الاوس والخزرج سعد بن معاذ سيد الاوس وذاك سعد بن عبادة سيد الخزرج مستشار السعدين في ذلك فقال يا رسول الله ان كان الله امرك بهذا فسمعا وطاعة. وان كان شيئا تصنعه لنا فلا حاجة لنا فيه. يعني اه - 00:10:03
لاجل ان ترجعهم عنا من اجل مصلحة لا ما نحن اقوى من هذا. سيقولون كلاما بعد ذلك لقد كنا نحن وهؤلاء كان امرا دينيا امرك الله به سمعا وطاعة اما لاجلنا تصنع هذا الصلح - 00:10:32
ويأخذونك الخفرة لا نرظى بها لقد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان. وهم لا يطمعون ان يأكلوا منها ثمرة الا قرا

او بيعا. الا ظيافة اذا ضيوفا قراء قرى الضيف او بيعا نبيعهم - 00:10:53
اما خفرا وحين اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك نعطيهم اموالنا. والله لا نعطيهم الا السيف فصوب رأيهما. وقال انما هو شيء اصنعه لكم. لما رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة - 00:11:13
ومن هذا الخبر اخذ الفقهاء انه يصح كما ذكر في المغري وغيره كتب الحنابلة كشاف انه يصح واذا في حالة الهدنة مع دفع المال الصلح مع دفع المال بحالة ضعف - 00:11:32
المسلمين وقلة بالمال في العدد والعدد يصح ان يدفع وقالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم اه اراد هم ان ان يهادن الاحزاب على ان يعطيهم ثلث المدينة ثمار المدينة او النصف لو اطاعت - 00:11:56
لو لم يكن جائزا لما هم به لو لم يكن جائزا لمحمد. لانهم كثرت عليهم الاحزاب نحو عشرة الاف والمقاتلة في المدينة كما ذكر قبل قليل ثلاثة الاف خاف على الذرية - 00:12:21
صنعوه لاجلهم ثمان الله عز وجل وله الحمد صنع صنع امرا من عنده خذل به العدو وهزم جموعهم وفلح حدهم فكان مما هيأ من ذلك تجد بعض الناس نذكر هذه القصة وهي كلام الفقهاء تجد بعض الناس اذا كان في - 00:12:38
المسلمين يصالحون واحيانا يدفعون شيئا ممن يعني للدين واحيانا يدعي انه يدعو وكذا فيقول كيف يصنع ذلك المسلمون ويدفعوا الجزية الجزية للغرب ويعبرون بالتعبير الجزية لتقبيحها ورد هذا امر له له - 00:13:02
من السنة ما له؟ لا يدل عليه. وذكره الفقهاء قالوا ويجوز الهدنة ادي الصلح في حال ضعف من المسلمين في العدد والعدد ولو بدفع مال منا هكذا عبارة ولو دفع مال منا - 00:13:32
لكن بالشروط المذكورة وبقلة او ضعفي في المسلمين في العدد او في العدد يعني السلاح هنا ستجد من يتحمس ويقبح مثل هذا الذي فيه حفظ لمهاجم مسلمين لضعفهم ويقول هذا دفع للجزية وكيف نعطي الدنية في ديننا - 00:13:54
ما ينبغي هذه ما تؤخذ بالحماسات لذلك عمر لما قال يا رسول الله كيف نعطي الدنية في ديننا؟ يوم صلح الحديبية وفيه الشروط التي تعرفونها من من شدتها وما فيها - 00:14:15
من جاء منهم مسلما نرده ومن جاء منا من ذهب كافرا لا لا يغدوه ولا يحج لا يعتمر عامهم هذا ويرجع ثم يعتبر الشروط القاسية التي ذكروها ها وذلك النبي صلى الله عليه وسلم اجابهم - 00:14:31
الى وضعه الى عشر سنين الله يرحمه يقول عمر عملت لذلك اعمى قال يا عمر اتراني رضيت بذلك وتأبى ابو بكر قال الزم غرزه فانه رسول الله وليس يعصيه وهو قال يا رسول يا ابا عمر اني رسول الله ولست اعصيه يعني هذا من الوحي - 00:14:48
ويقول سهل بن حنيف والله لقد يا ايها الناس اتهموا الرأي يوم صفين اني كدت ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابي جنة من اصعب شيء انهم اثناء - 00:15:17
المعاهدة جاء ابو جندل مقيدا يرسف بقيوده ورده النبي صلى الله عليه وسلم اليه اعطاه ابوه اعطاه لابيه شديدة نزلت على المسلمين جدة قوية بدرجة انهم لما صالحهم ابو بكر ابو علي ابى ان يكتب - 00:15:30
ان يمحو هذا ما عاهد عليه رسول الله رسول الله محمد رسول قالوا معاقا النبي صلى الله عليه وسلم بيد وباسمك بسم الله الرحمن الرحيم قال لا اكتب باسمك اللهم - 00:15:53
الله يعلم اني رسوله ولما امرهم ان يحلوا الم تعدنا اننا رؤوسنا كما قال الله عز وجل محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون قال اقلت لكم هذا العام نقوم شدة ما وجدوا - 00:16:12
غضب صلى الله عليه وسلم حتى دخل على ام سلمة مغضبا قالت من اغضبك اغضبه الله الا ترين ما فعل الناس امرهم ولا يطيعوني؟ فقالت يا رسول الله يعني ان الناس وجدوا - 00:16:47
مذهب وانحر هديك واحلق رأسك ولا تكلم احدا وانظر ماذا يصنع فلما رأوه نحر هديه وحلق رأسه اخذوا ينحرون ويحلقون حتى كاد يقتل بعضهم بعضا المقصود ان الامر شديد جدا. ومع ذلك - 00:17:00

جاء الوحي به لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يدعوني الى امر او الى خطة يعظمون فيها البيت الا اجبتم ولذلك الله عز وجل يقول واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم - 00:17:24
لعلمه الذين يستنبطونه هذه الامور الكبرى ما هي ما تؤخذ بالحماسات وتؤخذ بالرأي وتؤخذ الشريعة ثم ان الله عز وجل وله الحمد صنع امر من عنده. خذل به العدو وهزم جموعهم وفل حدهم. فكان مما هيأ من ذلك ان رجلا من - 00:17:44
وكان يقال له نعيم بن مسعود بن عامر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت فمرني بما شئت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت رجل واحد - 00:18:11
يعني اسلم واخفى اسلامه كان مع مع هؤلاء هم وبينهم فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبر بالاسلام قال انت رجل واحد ماذا تصنع في قبيلة قطفان عنا ما استطعت فان الحرب خدعة او خدعة - 00:18:25
عنا ما استطعت فان الحرب خدعة. وذهب ابن ثور. خدعة يعني اسم مرة والظاهر انها في في هذا المكان خدعة لانها ضبطت بالوجهين بدعة بمعنى الحرب مخادعة والخدعة مرة واحدة انها - 00:18:47
من تمكن منها المعركة او كذا حصل له يعني او تفلت ما تحصل الا مرة واحدة فذهب من فوره ذلك الى بني قريظة وكان عشيرا لهم في الجاهلية. فدخل عليهم وهم لا يعلمون باسلامه. فقال يا بني قريظة انكم قد حاربتم - 00:19:07
وان قريش ان اصابوا فرصة انتهزوها والا ان شمروا الى والا ان شمروا الى بلادهم رجع وتركوكم محمدا فانتقم منكم قالوا فما العمل يا نعيم؟ فقال لا تقاتلوا معهم حتى يعطوكم رهائن. قالوا لقد اشرت بالرأي ثم مضى على وجهك - 00:19:28
فقالوا لهم تعلمون ودي لكم ونصفي لكم. قالوا نعم. قال ان يهودى قد ندموا على ما كان منهم من نقض عهد محمد واصحابه. وان انهم قد راسلوه انهم يأخذون منكم رهائن يدفعونها اليه. ثم يمالئونه عليكم فان سألوكم رهائن فلا تعطوهم. ثم ذهب الى غطفان - 00:19:48
وقال لهم مثل ذلك فلما كان ليلة رأي قوي وقوة تنفيذ جرأة فلما كان ليلة السبت من شوال بعثوا الى اليهود انا لسنا بارض مقام. وقد هلك الكراع والخف فانهضوا فانهضوا بنا حتى نناجز محمدا. فارسل اليهم اليهود ان اليوم يوم السبت وقد علمتم ما اصاب من قبلنا حيث احدثوه - 00:20:08
ومع هذا فاننا نقاتل معكم حتى تبعثوا الينا رهائن. فلما جاءتهم رسوم بذلك قالت قريش صدقكم الله نعيم. فبعثوا ابعثوا الى يهود انا والله لا نرسل اليكم احدا فاخرجوا معنا حتى نناجز محمدا. فقالت قريظة صدقكم الله صدقكم الله - 00:20:37
والله انه عيب. يعني قال بعضهم لبعض ان نعيما لما قال لهم ذلك الامر قد صدقكم يا يهود. نعم حالا وتخاذل الفريقان وارسل الله على المشركين جندا من الريح فجعلت تقوض خيامهم ولا تدع لهم قدرا الا كفاءتها - 00:20:57
طنبا الا قلعته اطناب الخيام ايوا ولا يقر لهم قرار وجند الله من الملائكة يزلزلونهم ويلقون في قلوبهم الرعب والخوف. وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة ابن اليماني يأتيه بخبرهم فوجدهم على هذه الحالة المشهورة - 00:21:16
في يوم شديد البرد وقال من يأتيني بخبر القوم وله الجنة او وهو رفيقي في الجنة الم يقصكم احد. في الثانية والثالثة قال قم يا حذيفة قال وكنت في برد شديد - 00:21:38
دعا له فوجد السكينة قال فكأني في حمام من العرق حمام كان مكتوم. حمام المغتسلات فيها بخار قال فأتيتم فكنت بينهم رأيت آآ ابا سفيان والريح فقال يا ينظر كل منكم الى جليسه - 00:21:59
لا يكون عرسنا بيننا يا سوسن الى الذي عن يميني فقلت ما اسمك؟ قال فلان. ثم بدرت ما اسم؟ قال فلان. سكنوا الى انفسهم حتى لا يبادروه هو بالسؤال سأله - 00:22:24
سمعه يقول انها لا مقام لكم عند ذلك رجع الى واخبره بماء الخبر انهم سيرحل وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليماني يأتيه بخبرهم فوجدهم على هذه الحال. وقد تهيأوا للراحيل فرجع الى رسول الله صلى الله عليه - 00:22:40
وسلم فاخبره برحيل قوم. فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد رد الله عدوه بغيظه لم ينالوا خيرا. وكفاه الله قتالهم فصدق

وعده واعز جنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده - 00:23:04
ودخل المدينة ووضع السلاح فجاءه جبريل عليه السلام ذلك المشرك المنافقون كانت لهم على كل كما ذكر الله عز وجل وبلغت القلوب الحناجر وتظننا بالله الظنون الخوف والرعب عشرة الاف واحاطوا بالمدينة ما يخافون على الذرية ويخافون اليهود - 00:23:20
الامر شديد جدا لكن المنافقين قالوا هذا ما وعدنا الله قالوا هذا آآ قالوا المؤمنون قالوا هذا ما وعدنا ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله - 00:23:41
انهم وعدهم بانهم يبتلون ويفتنون وانه ينصرهم وكل ما جاء خوف جاء بعده النصر ومن المنافقون ما قال قال غر هؤلاء دينهم قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يعني ما اين الذي وعدنا بالنصر ونحن نرى شهرا كاملا - 00:23:57
الامر هكذا لا يستطيع احدنا ان يذهب ليقضي حاجته وكان عند الحفر يحفر معهم وظرب صخرة فقال الله اكبر اوتيتم مفاتيح كسرى وقيصر فضحك بعض المنافقين قالوا نحن لا يستطيع احدنا ان يذهب الى - 00:24:20
يقضي حاجته من الخوف وهذا يقول مفاتيح كسرى قيصر وكنوز كسرى وقيصر فلما قالوا هذا غرور مثل ما يا ام بدر قال منافق المنافق المنافقون غر هؤلاء دينهم يعني حماسهم الى دينهم غرهم واوقعهم في هذا - 00:24:44
ونصرهم الله في بدر قالها بعض المنافقين الذين كانوا يقولون بالاسلام وهم مع قريش وهنا المنافقون ما قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا دخل العلم التعبير يعني قالوا الله ورسوله - 00:25:10
لانهم يقرون به للرسول مين الشك على سبيل الفرضية ان كان رسولا واما على سبيل انه نفاق مرض القلوب عندهم التصديق لكن مرض في القلوب جعلهم يشكون فيقولون شيء غير حقيقي - 00:25:37
ان الله وصف من المنافقين ما فيه مرض في القلب ودخل المدينة ووضع السلاح فجاءه جبريل عليه السلام وهو يغتسل في بيت ام سلمة فقال اوضعتم السلاح؟ ان الملائكة لم تضع بعد اسلحتها - 00:26:03
انهض الى غزوة هؤلاء يعني بني قريظة. فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا في بني قريظة فخرج المسلمون سراعا. اقرأ الحاشية - 00:26:24
اخرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ليصلين احدكم العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها. وقال حتى نأتيها. وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك. فذكر فذكر ذلك - 00:26:38
لم يرد موضع الصلاة هنا اراد العجلة ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم لفظ البخاري ولفظ لفظ البخاري ولفظ مسلم نادى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:58
يوم ما انصرف عن الاحزاب الا يصلين احد الظهر الا في بني قريظة. فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة. وقال اخرون لا صلي الا حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فاتنا الوقت قال فما عنف واحدا من الفريقين. وفي هذا الحديث من الفقه انه لا يعاب على - 00:27:12
اخذ بظاهر حديث او اية ولا على من استنبط من النص معنى يخصصه الاولين ذهبوا الى المعنى المقصود وهو التعجيل والوقت مأمور بحفظه والاخرون ذهبوا الى ظاهر اللفظ والنبي لم يعنف الفريقين - 00:27:32
فدل على ان المجتهد اذا اجتهد اجتهادا صحيحا اما اخذا بالظاهر او اخذا بالمعاني انه قد يقال ان قوله صواب او خطأ لكن لا يعنف انه ان اخطأ ان اجتهد فاصاب فله اجران وان اجتهد فاخطب له - 00:27:55
اجر واحد. وهذا الحديث يذكره العلماء دائما الاصل في هذه المسائل وخرج المسلمون سراعا وكان من امره وامر بني قريظة ما قدمناه. واستشهد يوم الخندق ويوم وهو يوم قريظة نحو عشرة من المسلمين - 00:28:22
فصل وقد قدمنا اناب رافع كان ممن ممن قلب الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يقتل مع بني قريظة كما قتل صاحبه حيي ابن اخطب. ورغبت الخزرج في قتله مساواة - 00:28:39

الاوس في قتل كعب بن اشرف وكان الله مشهد قضية قتل آآ ابو رافع ابن ابي الحقيق لانه لما نجا من القتل الاوس عن الخزرج ان يفعلوا مثل ما فعل الاوس - 00:28:56

في قتل كعب ابن الاشرف مما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم ارسلهم اليه وقتلوه وهؤلاء كانوا آآ يتسابقون في المكارم وايضا في يعني نصرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:23

باذن الله يصير الفصل هذا في قضية قتل نعم ورغبت الخزرج في قتله مساواة للاوس في قتل كعب بن الاشرف. كان الله سبحانه وتعالى قد جعل هذين الحيين يتصاور بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيرات - 00:29:41

واستأذنوه في قتله فاذن لهم فانتدب له لانه كان يؤلب على النبي صلى الله عليه وسلم كان الاول يؤلب ويشبب بنساء المسلمين ويعرض بهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله - 00:30:03

وهو في حصنه استأذنوه في قتله فاذن لهم فانتدب له رجال كلهم من بني سلمة من بني سلمة وهم عبد الله بن عتيق وهو امير القوم وعبد الله بن انيس وابن قتادة االصله من جهينة وفي - 00:30:18

حديث لبني سلمة بن سلمة جماعة جابر بن عبد الله ومسعود بن سنان وخزاعي بن اسود فساروا حتى اتوه في خيبر في دار له. فنزلوا عليه ليلا فقتلوه. وارجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:40

وكلهم ادعى قتله. فقال اروني اسيافكم. فلما اروه اياها قال لسيف عبدالله بن انيس هذا الذي قتله ارى فيه اثرا مطعم يعني انه دخل الى جوفه على كل هذه تحتاج الى - 00:30:59

يعني مراجعتها في ذكره في الحاشية ومصادرها في البخاري ومسلم بن هشام وهي قصة يعني جميلة جدا بتفاني الصحابة في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم قطعتهم لامره فصل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني لحيان بعد قريظة بستة اشهر ليغزوهم. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مائة - 00:31:20

رجل واظهر انه يريد الشام واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم. ثم اسرع السير حتى انتهى الى بطن غران. واد من اودية بلادهم وهو بين امج وعسفانا حيث كان مصاب اصحابه. فترحم عليهم ودعا لهم وسمعت بنو لحيان فهربوا في رؤوس الجبال فلم يقدروا - 00:31:54

منهم على احد فاقام يومين بارضهم لانهم غدروا بهم قتلوهم واعطوهم اليهوديل وهذيل اخذ انبعتهم من من قريش القراء مقتلة القراء فاقام يومين بارضهم وبعث السرايا فلم يقدروا عليهم. فسار الى عسفان فبعث عشرة فوارس الى قراع الغميم. لتسمع به قريش - 00:32:14

ثم رجع الى المدينة وكانت غيبته عنها اربع عشرة ليلة خصم في سرية نجم. ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد. فجاءت بثمامة ابن اثار الحنفي سيد بني حنيفة. فربطه - 00:32:43

رسول الله صلى الله عليه الحنيفي. حنيفي فربطه رسول الله صلى الله عليه ويقال حنفي المدني والمديني ربطه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سارية من سواري المسجد ومر به فقال ما عندك يا ثمامة؟ فقال يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان - 00:33:00

ان تنعم تنعم على شاكر. وان كنت تريد المال فسل تعطى منه ما شئت. فتركه ثم مر به مرة اخرى. فقال له مثل ذلك رد عليه كما رد عليه اولا. ثم مر مرة ثالثة فقال اطلقوا ثمامة فاطلقوه. فذهب الى نخل قريب من المسجد فاغتسل - 00:33:31

ثم جاءه فاسلم وقال والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي من وجهك. فقد اصبح وجهك احب احب الوجوه الي. والله ما كان على وجه الارض دين ابغض علي من دينك. فقد اصبح دينك احب الاديان الي. وان خيلك اخذتني - 00:33:51

وانا اريد العمرة فبشره رسول الله صلى الله كان ذلك الاسر خيرا له كان يسمع عن النبي صلى الله عليه وسلم دعايات سيئة واقوال ولم يرى لما رآه رأى وجهه - 00:34:11

ها تعامله معه ورأى صلاته وربطه في المسجد يرى الناس يصلون يقرأون القرآن ذكر والنبي صلى الله عليه وسلم يؤمهم ويعلمهم ويسمع المواعظ والخطب ومن رفقه واحسانه لي. ها كان خيرا له من لو لو ذهب يعتمر وهو مشرك - 00:34:27

سبحان الله حكمة اراد الله به خيرا فهو فيسر له ذلك وبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر. فلما قدم على قريش قالوا صبوت ثمامة. قال لا والله ولكني اسلمت مع محمد صلى الله - 00:34:49

عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الامامة ريف مكة فانصرف الى بلاده ومنع الحمل الى مكة حتى جهدت قريش. فكتبوا الى الامام الامام في نجد. ها - 00:35:09

شرق جنوب الرياض ما بين الرياض والخرجة من ضواحيها الرياض والخرج هذه العيون والنخيل الذي فيها والحنطة كانها قديما فيها حنطة هذه الإمام الرياض تبعها جهة الخرج والان في مكان معروف اليمامة - 00:35:28

لكنها كانت اقليما كبيرا يعرف باقليم اليمامة هذه حدوده نعم وكانت لبني حنيفة في الجاهلية وفي الاسلام ولا زال الاسر الحنفية فيها معروفة فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه بارحامهم ان يكتب الى ثمامة يخلي اليهم حمل الطعام. ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:51

قصة لما انه حتى جاعوا واكلوا يقول ابن عباس العلهز حتى كان الرجل منهم يسير ويسقط ويرى دخانا ما بين السماء والارض من شدة الجوع والجهد فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:27

كان النبي دعا عليهم قبل ذلك. الله قال اللهم اجعل عليهم اسيدي يوسف فكان من هذا كانت ريفة مكة انهم يأتيهم من التمر من ايضا التمر والحمض ومنعت وكانت المدينة تمر فمنعت - 00:36:42

كان فيهم الجوع الشديد ذهابهم الى الشام ليس بالسهل المدينة شام جهة تقطع عليهم الطريق لذلك اصابهم ما اصابهم فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه بالرحم فكتب الى ثمامة - 00:37:03

ان ارسل له ومن هذا تعرف ايش يسمونه بالمقاطعات الاقتصادية المقاطعة الاقتصادية امر ولي الامر انه هو الذي يجدي وينفع يكون فيه الضغط السياسي اما مجرد لا تقدم شيئا في غزوة الغابة. ثم اغار عيينة بن حصن الفزاري في بني في بني عبد الله بن غطفان على لقاح. كانوا يعرفون ببني عبد اللات - 00:37:20

وهذا الاسم اسم اسلامي بعد ما اسلم ولكن آآ المصنف ذكر هذا على حالهم الذي ثبت ولا زالت سبحان الله بقاياهم موجودة لا زالت بقاياهم موجود بنو عبد الله الذين هم - 00:38:00

وديارة ابن عبد الله بن مطير فلان العبدلي غير عبد الله عبد الله من من قريش ولا من هذا بنو عبد الله هذا بنو عبد الله. يقال لهم العبدلي عوينة بن حصن الفزاري في بني عبدالله بن غطفان على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم التي بالغابة. فاستاقه الموضع قريب قرب المدينة من ناحية - 00:38:21

الشام فيه اموال لاهل المدينة يعني مزارع اشتاقها وقتل راعيها وهو رجل من عسفان. واحتملوا امرأته. قال عبدالمؤمن بن خلف وهو ابن ابي ذر وهو غريب جدا. فجاء الصريخ ونودي صواب انه - 00:38:52

مولى لابي ذر ليس ابن ابي ذر يقول وهو غريب جدا لان القصة لان ابا ذر جعله النبي صلى الله عليه وسلم فيها وجاء الصريخ بن خلف كتابي في السيرة. دمياطي - 00:39:10

السيرة جاء وجاء الصريخ ونودي يا خيل الله اركبي. وكان اول ما نودي به. وكان اولا ما نودي بها ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خاين الله اركبي - 00:39:37

هذا اول منادى يا خيل الله اركبي انها قبل ذلك ما ما كانوا يقومون بها ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم مقنعا في الحديد. فكان اول من قدم اليه المقداد بن عمرو في الدرع والمغفر. فعقد له رسول الله صلى الله - 00:39:55

عليه وسلم اللواء في رمحه. وقال امض حتى تلحقك الخيول انا على اثرك. واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم. وادرك سلمة وادرك سلمة ابن الاكوع القوم وهو على رجليه فجعل يرميهم بالنبل ويقول خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع - 00:40:15

لان اول من نذر بهم وصرخ بهم هو سلمة. قصته في صحيح مسلم طويلة وجميلة تراجع يعني لو ان ما نخشى يدخل علينا في كتابنا

كتب اخرى ترى نعم في صحيح مسلم. فيها طول - 00:40:35
كان له معهم شأن عجيب سريع يسبق الخيل حتى انتهى الى ذي قرد وقد استنقذ منهم الاكوان اليوم يوم الرضع الحاشية تفسيره. يعني يوم هلك لام يوم يعني يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع. اي رضع اللؤم اللؤم في بطن امه - 00:40:54
والاصل فيه ان رجلا كان شديد المخل فكان اذا اراد حلب ناقته ارتظع من ثديها لان لا يحلبها فيسمع جيرانه او من يمر به صوت فيطلبون منه وقيل معناه بخل هذا الحد - 00:41:22
ها لا احد يسمع يوجد من الناس وقيل وقيل معناه هذا يوم شديد عليكم تفارق فيه المرضعة من ارضعته. فلا يجد من يرضعه. لا يمكن هذا اظهر اليوم يوم الرضع - 00:41:38
يذكر ان ان جريرا ها اراد ان سأله رجل اه يعني عن من احيا اقوى شعرا وكذا فقال انظر فادخله على بيتهم واذا فيه رجل يرتظع من عنز قال هذا ابي - 00:41:58
طبخة للناس ما يحلب وهو الذي فاخرت فيه الناس يفاخر وجعله اباه ها من الكرم ما فيه وقومه وابوه من هذا البخل يعني انهم يجي من قوته في الشعر انه يغلب الناس وهذا - 00:42:20
قالوا لي امهم البوري على النار من شدة بخلهم اذا طرقهم احد حتى لا يرى النار ضوء النار احد من البعيد حتى الماء ما يصبونه على النار يعني يجعلون امهم - 00:42:37
يوجد بخلاء امر عجيب بهم المثل. كما انه يوجد ما يضرب بهم المثل لكن العرب كانت تعير بالبخل اخونا حتى انتهى الى حتى انتهى الى ذي قرد وقد استنقذ منهم جميعا لقاح وثلاثين بردة. قال سلمة في صحيح مسلم باب غزوة - 00:42:59
اراد يراجعها يجدها في هناك قال سلمت فلحقنا رسول الله فلحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخيل عشاء. فقلت يا رب فلحقنا رسول الله والخيل هشاء اي ما لحقوا بنا الا مع انه طاردهم من الصباح - 00:43:26
ويطاردهم معهم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش. فلو بعثتني في مئة رجل استنقذت ما في ايديهم من السرح واخذت باعناق القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكت فاصجع فاسجح - 00:43:49
ملكت فاسجح يعني ارفق خلاص انتهى ملكنا اخذنا استخلصنا لقاحنا واخذت ما اخذت من السلف يسلب منهم تخففون من ويمنعهم من الماء فاذا وردوا ماء قام عليهم بالنبال ويرميهم من بعيد - 00:44:05
وفيخرون وجاءهم مرة وقد نحروا جزورا ليأكلون لما رأوه اضفروا وتركوها سبحان الله ثم قال ولم يقتل الا رجل واحد اول ما لحق من الخيل من المسلمين اول ما لحق من المسلمين - 00:44:29
فقال له عمرو لا لا تعجل لا تعجل قال لا تعجل فاغار عليهم رموه وقتله سلمة كان يبعد كان يبعد منهم لا تصله السهام ثم يتيم على غرة ويضرب وقال انهم الانبا يقرون - 00:44:52
في غطاها يعني انت تريد ان تلحق بهم ضيوف عند جماعتهم في ثم قال انهم الان ليقرؤون في غطفان. وذهب الصريخ بالمدينة الى بني عمر ابن عوف. فجاءت الامداد ولم تزل الخيل تأتي. والرجال على اقدامهم - 00:45:21
الابل حتى انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد كانت فزعة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ومعه من الصحابة على عجل هؤلاء ادركوا وهؤلاء الخبر ذهب الى بني عمر - 00:45:38
فجاءوا رسالة قال عبد المؤمن بن خلف فاستنقذوا عشر لقاح وافلت القوم بما بقي وهو عشر. قلت وهذا غلط بين والذي في في الصحيحين انه استنقذ اللقاح كلها ولفظ مسلم في صحيحه عن سلمة حتى ما خلق الله من شيء من لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري - 00:45:54
واستلمت منهم ثلاثين بردة. صحيح زيادة على ذلك كان كلما رموا شيئا يتخففون ها جعل عليه حلامه انه سلبه رضي الله عنه ولما رجعوا الى المدينة اخذ رجل من الانصار يقول من يسابق؟ من يسابق؟ فقلت له انت لا - 00:46:19
يعني معناك عبارة انك لا توقر احدا لا شريفا قال الا رسول الله والباقي على عادة الناس ها الا رسول الله فقلت له انطلق فلما ركض

تركته حتى وركضت ابقي على نفسي - 00:46:47
فلما شارفنا على المدينة انطلقت وشددت ضربته على قفاه وتجاوزت وجلست في اشربوا لبنا وجاءه كل نهاره يركض ومع ذلك سبق هذا الرجل ان يسبق الخيل فصل وهذه الغزوة كانت بعد الحديبية. وقد وهم فيها جماعة من اهل المغازي والسير. فذكروا انها كانت قبل الحديبية والدليل على صحة ما - 00:47:11
ما رواه الامام احمد والحسن ابن سفيان عن ابي بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا هاشم ابن القاسم قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة عن ابيه قال - 00:47:45
نقف عند هذا ان شاء الله تعالى دروس مقبلة والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وصحبه - 00:47:58